

فتاوی الألبانی {076} {بيان أنّه من عَرَف شمائل النبي ، عَرَف  
هل رأى النبي صلی الله عليه وسلم

محمد ناصر الدين الألباني

هائل النبي صلى الله عليه واله وسلم فاننا نقرأ في صحيح البخاري وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ما شانه الله - 00:00:00

السلام لا يجوز ان يوصف بانه كان - 00:00:20

اعذكم الله تعالى كذب عليه صلی الله علیه وآلہ وسلم ویمکن ان هذا الكذب یدخل في عموم قوله علیه الصلاة والسلام من کذب علی  
متعمدا فلیتبأ مقدده من النار او في اللھظ الآخر - 00:53

شك انه يشمل ايضا ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:16

من الشمائل والاو صاف ما لم يكن عليها ومن ذلك وصفه عليه السلام لانه كان شائبا ابيض اللهي لكثرة الشيب في لحيته فهذا كذب لما ذكرته انفا من حديث انس وفي رواية اخرى عنه - 00:01:40

ان الشعارات البيضاء لا يتجاوز عددها عشرين شعرة في افقتها فهذا الراعي الذي يقول رأيت ذا الحية بيضاء الى اخر كلامه يدل على انه لم يرى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:07

ذلك لانه يقول عليه الصلوة والسلام من رأني في المنام فقد رأني حقاً من رأني يعني باوصافي وبشمائل مشبه خيال لا يطابق ما كنت عليه في حياتي لذلك كان امام - 00:02:34

المسؤولين للرؤى وهو التابع الجليل محمد ابن سيرين رحمة الله الرواية عن أبي هريرة المكثرة من الرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه كان مشهوراً باصابته في تأويل الرؤى كان اذا جاءه - 00:03:00

٦٦ شخص وادعى بأنه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام سأله كيف رأيت فيصفه بصفات لم تكن لم يكن عليه السلام متصفًا بها في حياته فيقول لم ترى الرسول - ٠٣:٢٥

لكن ذاك شيطان خيل اليك انه الرسول والرسول يقول من رأني اي على حقيقتي وهذا يذكرنا بحديث اخر وله علاقة بمسألة اخرى  
هامة وهي هل تكون الدعوة دعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:48

قد بلغت ناسا او قوما اذا ما بلغتهم محرفة عن حقيقة الدعوة الاسلامية هل تكون بلغهم الحالة هذه الدعوة واقيمت عليهم الحجة ان يكونون من يسميهم العلماء باهل الفكرة وينطبق عليهم قول ربنا عز وجل في القرآن - ١٥:٤٠

وما كان معدبين حتى نبعث رسولنا الجواب في حديث يشبه هذا الحديث من جانب ذاك الحديث هو ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:04:46

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من رجل من هذه الامة من يهودي او نصراوي يسمع بي ولا الشاهد يسمع بي كما قال من رآني ما من رجل - 00:05:08

في هذه الآية ألم الدعوة من يهودي او نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا دخل النار فقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث

يسمع بي يعني على حقيقته - 00:05:31

وعلى حقيقة ما جاء به من الدعوة الى الاسلام فاذا كان ذلك الرجل من يهودي او نصراني لم يسمع به عليه السلام على حقيقته فلم تبلغوا الدعوة لانها بلغته محرفة - 00:05:57

فاذا امن بهذه الدعوة المحرفة لم يؤمن به عليه السلام وعلى ذلك نفهم حقيقتيين مؤسفتين الحقيقة الاولى ان النصارى وخاصة في بلاد الغرب وامريكا حينما يقوم المبشرون الذين يسمون على غير اسمهم مبشرون - 00:06:24

وهم في ضلال مبين حينما يصفون نبينا صلى الله عليه واله وسلم لاقوامهم باوصاف مخالفة لما كان عليه الرسول عليه السلام من فهل وكمال في الاخلاق كما قال انما بعثت - 00:06:57

لاتتم مكارم الاخلاق فحينما يصف المبشرون نبينا صلى الله عليه واله وسلم لقومهم بهذه الاوصاف ثم كانت النتيجة انهم لم يؤمنوا به عليه السلام فما بلغتهم الدعوة لانهم وصفوه لهم - 00:07:23

بانه كان ذا شهوة عالمية والدليل ان المسلمين يقولون لانه عليه السلام حرم على امته من النساء اكثر من اربع بينما هو متزوج وجمع في وقت واحد بين تسعة من النساء - 00:07:51

فهم المبشرين الكاذبين المهدتدين. يقولون فاباح النبي لنفسه لغلبة الشهوة عليه ما حرم على امته. فحينما يسمع النصارى مثل هذه الاوصاف الكاذبة فكونوا نتيجة انهم لا يميلون لانهم قد وصف لهم الرسول على غير حقيقته - 00:08:17

هذه المسألة الاولى المؤسفة والمسألة الاخرى على العكس من هذا ولكنها ايضاً مؤسفة. هناك طائفة من المسلمين ينتظرون الى الاسلام يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:48

ويصلون ويحجون ويزكرون ويصومون ولكنهم يعتقدون عقائد باطلة تخالف الشريعة الاسلامية بكثير من عقائدها المعلومة من الدين للضرورة او لئن هم المعروفون عند عامة المسلمين للقاديانيين والذين يسمون انفسهم بالاحمديين لهم عقائد ضالة منحرفة عن الاسلام - 00:09:14

منها اعتقادهم لان باب النبوة بعده عليه السلام لم يغلق وانه مفتوح الى قيام الساعة وانه قد جاء واحد منهم وهو الذي تبعوه وتغتر به وابتعدوا بسبب ذلك عن الاسلام بعيداً جداً - 00:09:55

وهو المعروف لغلام ميرزا غلام احمد القاضياني هؤلاء يدعون للإسلام في تلك البلاد الاوروبية وبغيرها بنشاط عجيب مع الاسف واستطاعوا ان يدخلوا في اسلامهم كثيراً من اولئك الاوروبيين فاعتقدوا ما اعتقدوا - 00:10:24

من جواز مجيء ان ياتي بعد الرسول عليه السلام. ومنهم يرجع غلام احمد فهل هؤلاء الذين اسلموا اسلاماً قاديانياً سمعوا به عليه السلام على حقيقته وحقيقة دعوته وهل ينفعهم هذا الاسلام - 00:10:49

ان لا ينفعهم الجواب في الحديث السابق ما من رجل من هذه الامة من يهودي او نصراني يسمع به ثم لا يؤمن بي الا دخل النار فمن سمع بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:16

على غير ما كان عليه من اخلاق ومن شريعة فهو لم يسمع به وحينذاك لا يكون من المعندين الكافرين في النار لان الحجة لم تقم عليه وعلى العشر من ذلك - 00:11:39

اولئك الذين امنوا به عليه السلام على انه يقول لان النبوة بعده دائرة وماشية والى غير ذلك من عقائد الخديانية ولست الان بصد ذكره الكثير منها وانما ذكرت هذا على - 00:11:59

التنفيذ فقوله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الاول من رأني في المنام اي من رأني على حقيقتي البدنية وشمائلي المحمدية فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل بي وبذلك نعلم ان كثيراً من الرؤى التي يذهب بدعى اصحابها فيها - 00:12:20

انهم رأوا النبي صلى الله عليه واله وسلم واذا ما سئلوا عن وصف المرء كان جوابهم انهم رأوه في سورة آآ لم يكن عليه السلام عليها كما ضربنا لكم انما مثلاً - 00:12:51

للرجل الشايب والذي لحيته نور هكذا رأى الرسول وهذه رؤية شيطانية كذلك مثلاً وقع لنا انا سألنا كيف رأيت الرسول فيجيب باني

رأيته يمشي الهوينا يمشي لضعف وهذا ايضا خلاف شمائله عليه الصلاة والسلام - 00:13:09

حيث جاء فيها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا مشى فكأنما ينصب من صب بدایة على انه يمشي عليه السلام بقوه فمن وصفه انه كان يمشي على بعض - 00:13:37

فليس هو الرسول عليه السلام. وهكذا يجب ان نفهم هذا الحديث وكذلك الحديث الثاني انه سند صحيح ولكن له طرق كثيرة وبهذه الطرق ارتقى عندي وعند غيري ممن سلف الى مرکبة الحديث الحسن - 00:13:55

وهو في الواقع من مجتمع كلمه عليه الصلاة والسلام لان فيه معاني كثيرة بهذه النظريتين القليلتين لا ضرر ولا ضرار ويدخل فيه كثير من الامور التي حدثت - 00:14:19

بعد ز منه عليه السلام بسنين بل بقرؤن كمثل الدخان مثلا والحسيش والافيون ونحو ذلك من الاموال من المواد المضرة وهذا الحديث ينهى عن استعمالها لهذا الايجاز لا ضرر ولا ضرار - 00:14:42

اتفضل خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:15:05